[407] وقال بعضهم: لا ولكن هو قديم معه لم يزل. قالوا: والقائم الذي ذكروا أصحاب الظاهر أنه من ولد الحادي عشر فإنه يقوم، معناه إبليس لانه قال * (فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس) * (1) فلم يسجد (2)، ثم قال: * (لاقعدن لهم صراطك المستقيم) * (3) فدل على أنه كان قائما في وقت ما أمر بالسجود، ثم قعد بعد ذلك، وقوله: يقوم (القائم " إنما هو ذلك القائم) (4) الذي أمر بالسجود فأبى وهو إبليس لعنه ا. وقال شاعرهم لعنهم ا:

يا لاعنا للضد من عدي * ما الضد إلا ظاهر الولي والحمد للمهيمن الوفي * لست على حال كحمامي (5) ولا حجامي ولا جغدي * قد فقت من قول على الفهدي (6) نعم وجاوزت (7) مدى العبد (ي) (8) * فوق عظيم ليس بالمجوسي لانه الفرد بلا كيفي (9) * متحد (10) بكل أوحدي مخالط النور (ي) (11) والظلمي * يا طالبا من بيت هاشمي وجاحدا من بيت كسروي * قد غاب في نسبة أعجمي في الفارسي الحسب الرضي * كما التوى في العرب من لوي (12)

_____

(1) الحجر: 30 وص: 73. (2) في نسخ " أ، ف، م " أبي ولم يسجد وفي البحار: ولم يسجد. (3) الاعراف: 16. (4) ليس في نسخة " ف ". (5) في البحار ونسخ " أ، ف، م " كهمامي. (6) في نسخ " أ، ف، م " فدفعت من قولي على القهري وفي نسخة " ح " قولي بدل " قول ". (7) في نسختي " ف، م " جاورت. (8) ليس في البحار. (9) في البحار بلا كيف. (10) في نسخ " أ، ف، م " متحمل. (11) ليس في نسخ " أ، ف، م " وفي البحار: للنوري. (12) عنه البحار: 51 / 373 - 374. (*)

_____